

سرايئاء صهيوئ الأظم

عالم خفايا الصهيوئية

الفصل الراءة

المنظمة
الصهيوئية العالمية

obeikandi.com

((بالإنجليزية: World Zionist Organization) واختصارها WZO ؛
بالعبرية: ההסתדרות הציונית העולמית) تأسست تحت اسم المنظمة الصهيونية
Zionist Organization (بالعبرية: ההסתדרות הציונית)، أو ZO، سنة
١٨٩٧ في المؤتمر الصهيوني الأول، الذي انعقد في ٢٩ أغسطس ١٨٩٧ في بازل،
سويسرا. عملت المنظمة الصهيونية كمؤسسة خدمية للحركة الصهيونية، التي
كانت تهدف لإنشاء الدولة اليهودية لإسرائيل في منطقة ما كان يُعرف بفلسطين.
تيودور هرتزل، بالتعاون مع ماكس نورداو، نظم المؤتمر الأول، كتب لاحقًا في
يومياته: إذا أردت تلخيص المؤتمر في كلمة - سوف أعمل على الإلتئش -
فستكون التالي: في بازل أسستُ الدولة اليهودية. لو قلت ذلك على المثلأ اليوم
فسيضحك عليّ الجميع. ولكن ربما في خمس سنوات، وبالتأكيد في خمسين سنة،
سيمكن للجميع رؤيتها..

وعند إعلان تأسيس دولة إسرائيل بعد ٥١ سنة من تأسيس المنظمة، في ١٤ مايو
١٩٤٨، كان العديد من مؤسسات الدولة الإدارية موجودًا بالفعل على الأرض،
بنموه الذي تابعته المؤتمرات الصهيونية في العقود السابقة للاستقلال. بعض هذه
المؤسسات مازال موجودًا حتى اليوم.

وفي يناير ١٩٦٠ قامت المنظمة الصهيونية بتغيير اسمها إلى المنظمة الصهيونية
العالمية. المقر الرئيسي للمنظمة يقع في القدس.

جذور الصهيونية العالمية

للصهيونية العالمية جذور تاريخية فكرية وسياسية تجعل من الضروري فهم هذه
الحركات:

حركة المكابيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي (٥٨٦ - ٥٣٨م) قبل

الميلاد، وأول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.

حركة باركو خبا (١١٨ - ١٣٨ م) وقد أثار هذا اليهودي الحماسة في نفوس اليهود وحثهم على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها.

حركة موزس الكريتي، وكانت شبيهة بحركة باركو خبا.

مرحلة الركود في النشاط اليهودي بسبب اضطهاد اليهود وتشتتهم. ومع ذلك فقد ظل الشعور القومي عند اليهود عنيفاً لم يضعف.

حركة دافيد روبين وتلميذه سولومون مولوخ (١٥٠١ م - ١٥٣٢ م) وقد حثا اليهود على ضرورة العودة لتأسيس ملك إسرائيل في فلسطين.

حركة منشه بنج إسرائيل (١٦٠٤ - ١٦٥٧ م) وهي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية وركزتها على أساس استخدام بريطانيا في تحقيق أهداف الصهيونية.

حركة شبتاي زفي (١٦٢٦ - ١٦٧٦ م) الذي ادعى أنه مسيح اليهود المخلص فأخذ اليهود يستعدون للعودة إلى فلسطين، ولكن مخلصهم مات.

حركة رجال المال التي تزعمها روتشيلد وموسى مونتفيوري، وكانت تهدف إلى إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين كخطوة أولى لامتلاك الأرض ثم إقامة دولة اليهود.

الحركة الفكرية الاستعمارية التي دعت إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين في بداية القرن التاسع عشر.

حركة صهيونية عنيفة قامت إثر مذابح اليهود في روسيا سنة ١٨٨٢ م وفي هذه الفترة ألف هيكلر الجرمانى كتاب بعنوان (إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال

الأنبياء).

الصهيونية الحديثة، وهي الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل الصحفي اليهودي النمساوي (١٨٦٠ - ١٩٠٤م) وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءاً بإقامة دولة لهم في فلسطين. وقد فاوض السلطان عبد الحميد بهذا الخصوص في محاولتين، لكنه أخفق، عند ذلك عملت اليهودية العالمية على إزاحة السلطان، وإلغاء الخلافة الإسلامية.

وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة ١٨٩٧م، ونجح في تجميع يهود العالم حوله كما نجح في جمع دهاة اليهود الذين صدرت عنهم أخطر مقررات في تاريخ العالم وهي «بروتوكولات حكماء صهيون» المستمدة من تعاليم كتب اليهود، ومن ذلك الوقت أحكم اليهود تنظيماتهم وأصبحوا يتحركون بدقة ودهاء وخفاء لتحقيق أهدافهم التدميرية التي أصبحت نتائجها واضحة للعيان في زمننا

